الأنباء
الاثنين 27 يونيو 2011

مدخل كتيبة شهداء 17 فبراير التي حُوّلت إلى مركز تطوعي لتدريب الثوار

جانب من المتطوعين الذين تدفقوا من مختلف مناطق ليبيا إلى مقر الكتيبة لتلقي التدريبات تمهيدا للتوجه إلى الجبهة

كتيبة شهداء 17 فبراير.. من رمز للخوف إلى منبع للثوار

مصطفى الساقزلي

بعد سنوات من القمع والكبت تمضي ليبيا بعزم نحو فتح صفحة جديدة مشرقة في تاريخها رافضة الرضوخ لإرهاب معمر القذافي ونظامه رغم ما ارتكبه طيلة 42 عاما من مجازر دموية ورغم ما يملكه من آلة عسكرية وعتاد وجحافل المرتزقة الذين أتى بهم لقتل الليبيين.

لا توجد صورة أصدق تعبيرا من الروح المعنوية للشباب الليبي وإصراره على بلوغ أهدافه من جموع المتطوعين من مختلف الأعمار في كتيبة شهداء 17 فبراير. المكان الذي كان يعرف بكتيبة 7 ابريل وظل طيلة سنوات رمزا لإرهاب كتائب القذافي العسكرية ومركزا للتعذيب، حوله الثوار الى خلية وطنية لمد الجبهات بمقاتلين قادرين على تحقيق النصر والتحرير.

«الأنباء» زارت المعسكر وتابعت التدريبات واطلعت على ورش اعداد السلاح والعتاد في الكتيبة حيث تبذل مجموعة من المواطنين جهودا فيها الكثير من الإبداع لإصلاح وصيانة ما تتم مصادرته أو العثور عليه من أسلحة ورشاشات ومدافع من رجال القذافي أو مخازنهم بجهود ذاتية بسيطة لكنها أثبتت كفاءة عالية جدا وتساهم مساهمة فعالة فيما تستمده الجهات المختلفة في غرب ليبيا من تقدم للثوار.

معاون آمر المعسكر مصطفى الساقزلي تحدث لـ «الأنباء» عن التدريبات والسرايا الـ 11 في الكتيبة والمختصة بحماية الشخصيات والحراسات والاستطلاع والجبهات، موضحا ان عملية التطوع مستمرة بشكل يومي وان الكتيبة تستقبل دكاترة ومهندسين وعمالا من كل فئات المجتمع والمناطق بما فيها الغربية. وكشف الساقزلي انه قبل يومين من زيارة وفد «الأنباء» تم تخريج كتيبة من 325 شخصا تولى تدريبهم خبراء قطريون لحماية المنشآت النفطية، وكان سبق ذلك تخريج كتائب وسرايا توجهت الى طرابلس ومصراتة والجبل الغربي.

الزميل عدنان الراشد يطلع على قاذفة صواريخ يستخدمها الثوار على عربات اعدت كبديل عن طائرة الميغ والهليكوبتر المخصصة لهما أصلا

آثار الحرائق التي أشعلها الثوار لدى اقتحام مبنى الكتيبة في بداية الثورة على الجدران

المتطوعون يقومون بإصلاح رشاش ثقيل بريطاني الصنع غنموه من كتائب القذافي

الزميل محمد الحسيني يتفقد رشاشا ثقيلا رباعي الفوهات

مركبات عسكرية داخل الكتيبة

أحد الثوار يستعد للانطلاق إلى الجبهة بعربة مزودة بمدفع 106 ملم عديم الارتداد

القوة الفعلية لجميع السرايا في كتيبة شهداء 17 فبراير

ت	السرية	عدد الأفراد	مكان التواجد	ملاحظات
1	سرايا الشهيد راف الله السحاتي	309	الجبهة (اجدابيا + الزويتنة)	يوجد العشرات في اجازة بنغازي
2	سرية الشهيد احمد لاغا	151	الجبهة (اجدابيا + الزويتنة)	
3	سرية الخليل	61	الجبهة (اجدابيا + الزويتنة)	
4	سرية جالو	101	الجبهة (جالو)	
5	سرية الكفرة	84	الجبهة (الكفرة)	
6	سرية مشروع القمح	70	مشروع القمح (جردينه)	حراسات
7	سرية التاسعة	156	جمع يومي الأحد والأربعاء	احتياط
8	سرية العاشرة	220	جمع يومي الأحد والأربعاء	احتياط
9	سرايا الأحرار	225	الجبهة (اجدابيا)	
10	سرية الشرفاء	98	الجبهة (اجدابيا)	
11	سرية الشهيد محمد البشتي	102	بنغازي - أمن المطار	حراسات
12	سرية الدروع	130	معسكر الدروع	
13	سرية حراسات الموقع	130	معسكر 17 فبراير	حراسات
14	المجموع	1867 فردا		

جانب من الأسلحة المصادرة من قوات القذافي

جانب من تمارين المتطوعين

الحاج محمد عمر المختار نجل عمر المختار (فريال حماد)

الحاج محمد عمر المختار في صورة تعود إلى عام 1984 عند نقل رفات شيخ الشهداء عمر المختار بحضور القذافي والرؤساء حافظ الأسد والشاذلي بن جديد وياسر عرفات

انضم للثوار من بداية الثورة وأيد مطالبهم بدستور وحكومة وقوانين جديدة وتحدث عن تاريخه وزيارته الأخيرة لإيطاليا برفقة القذافي

الحاج محمد نجل المجاهد عمر المختار لـ «الأنباء»: أنتمي إلى «قبيلة ليبيا» وعهد الملكية كان أفضل من الجماهيرية

بنغازي ـ عدنان الراشد ـ محمد الحسيني

يرتبط اسم ليبيا في اذهان الكثيرين باسم المناضل الكبير عمر المختار احد اشـــهر رموز الجهاد ضد الظلم والاستعمار في التاريخ العربي، اعدم المختار على يد الاستعمار الايطالي عام 1931 بعد سنوات طويلة من مطاردته ألحق خلالها خسائر ضخمة في صفوف المحتل الايطالي لبلاده وزرع املا دائما في الحرية في نفوس المستضعفين وهو القائل: «نحن لن نستسلم.. ننتصر او نموت».

في بنغازي يعيش آخر ابناء عمر المختار، الحاج محمد عمر محمد المختار (90 عاما) المولود عام 1921 والذي شـاهده العالم العربي قبل سنتين وهو يزور ايطاليا على مـتن طائرة اقلته اليها مع معمر القذافي.

ضمن محطات زيارتنا الى ليبيا توجهنا الى ديوان الحاج محمـد المختار لنسـمع رأيه فيما تشهده بلاده من أحداث، ونظرتـه الى جيل الشـباب وطموحاتهم وثورتهم بوجه القذافي ونظامه، وقلبنا معه بعض صفحات الماضي، ودار الحديث التالي:

حاج محمد، كيف تنظر الى ما تشهده ليبيا من أحداث؟

● نحن «الشيبان» متأثرون بما يجري هناك من فداء لليبيا يتدفق في عروق الشباب، مرت بنغازي بظروف صعبـة كما باقي مدن البلاد منذ ان تنادى شبابنا في 17 فبراير من مساعد الى راس جدير للمطالبة بالاصلاحات وبتنحي الاخ العقيد معمر القذافي، وندعو الله ان ينصرهم ولكنني حزين جدا على سـقوط كل هذا العدد من الارواح والشهداء من الفريقين في الغرب والشرق.

ما تعليقك على ما ارتكبه رجال القذافي بحق الثوار والمدنيين؟

● لقد تسـرع القذافي باتيانه بالمرتزقة الذين اعتمد عليهم لقتل ابناء شعبنا مقابل الدولارات وهو ما عـزز المطالبة بتنحي نظامه وكل رمـوزه، بعدما اصبح ذلك فـي مصلحة الشـعب الليبي، واليوم الشباب يطالب بحكومة جديدة ودستور جديد وقوانين جديدة، وكما ذكرت نحن نؤيد مطالبهم.

القذافي حكم البلاد 42 عاما ولم يحقق الاستقرار المطلوب، دخلنـا فـي حرب مع تشـاد وواجهنا مناوشات مع جارتنا مصر، واسـقط طائـرة ليبية على متنها شخصيات من ليبيا واسقط طائرة لوكيربي ودفع بسبب ذلك مبالغ هائلة من اموال الشعب مع انه هو القائل «طز في اميركا» بعد غاراتها على طرابلس وبنغازي في 1986، حان الوقت ليرحل.

هل مازلت تحتفظ بذكريات عن حكم الملك محمد ادريس السنوسي؟

● طبعا، وكيف انسى؟ كان اميرا وبعدها رفعه الشعب الى ملك، كان رجلا طيبا، التقيت به، هو ايضا دفع ثمن فساد حاشيته، تماما كما القذافي فمن حوله فاسدون، اذكـر ان الملك امر ببناء ضريح لوالدي الشهيد عمر المختار في بنغازي ونقل رفاته من مقبرة «سيدي عبيد» الى مكان الضريح عام 1960، وقبل تشييد الضريح كانت كل شخصيات ليبيا وابناء الشعب يزورون المقبرة ويضعون اكاليل الزهور، وبعد ذلك صاروا يزورون مع الشخصيات العربية والاسلامية الضريح الذي اكتسب اهمية كبيرة.

وعند وصـول الاخ العقيد القذافي الى السلطة في 1 سبتمبر 1969 كان يشـيد بتاريخ عمر المختار، والقـى اول خطاب له في 16 سبتمبر 1969 امام الضريح في ذكرى استشهاد والدي، ونادى اقاربي وحضرنا، كما استقبلناه مرات عدة، ووضع صورة والدي على فئة الـ 10 دنانير، كما امر بانتاج فيلم عنـه، لكنه لاحقا امر بإعـادة الرفات من بنغازي الى منطقة «سلوق» المكان الذي أُعدم فيـه الوالد بحضور عدد من اهالي بنغازي نُقلوا حينها لمشاهدة الاعدام ليؤكدوا الخبر للسكان، وبعد تنفيذ الاعدام كان الإيطاليون قد نقلوا الجثمان الى مقبرة «سيدي عبيد» في بنغازي حيث دفن عام 1931.

لقد عاملنا القذافي بشكل جيد وقـام بترقية ابناء المجاهدين ـ وبينهم انا ـ الى عمداء فخريين، لكن قـراره بنقـل الرفات الى «سـلوق» عـام 1984 ثم هدم الضريح في بنغازي لاحقا ترك اثرا سلبيا في نفسي، وقد قيل انه امـر بهدمه لكونه بُني على شكل تاج الملك، وهناك من يقول انه هُدم لانه لا يريد لرمز ملهم للشعب الليبي ان يكون موجودا في بنغازي التي انتفضت بوجهه عدة مرات، وربما اراد ان يمسح من تاريخ ليبيا اي شيء لا يتعلق بشخصه وهذا امر مؤسف.

هل اتصل بك الثوار؟

● نعم في يوم 18 فبراير اي اليوم التالي للبداية الرسمية للثورة وقد زرتهم امام محكمة شـمال بنغازي حيث مركز اعتصامهم وكنت سعيدا بالتواجد معهم.

ماذا تخبرنا عن مرافقة العقيد القذافي الى ايطاليا؟

● ارسل لي احد جماعته وهو عبدالله السنوسي وقال لي ان الاخ العقيد يريد زيارة ايطاليا ولقاء برلسـكوني الذي اعتذر لليبيـين عما ارتكبـوه خلال استعمارهم لليبيا وانه يرغب فـي ان ارافقه فرحبـت بذلك، وبالفعـل رافقته فـي الرحلة على مـتن طائرته الخاصة مع ان باقي ابناء المجاهدين نقلوا على طائرة اخرى خاصة بهم، دار حديث بيني وبينه عن الجهاد والمجاهدين وكان لطيفا معي.

ايهما تفضل هو ام الملك السنوسي؟

● اعتقد أن عهد الملكية كان افضل من الجماهيرية، لم ينجح القذافي في تحقيق طموحات الليبيين مع انني شخصيا لم اتعرض لمضايقات في عهده بل كنـت اتمتع بكامل الحرية، لكني اجيب بصراحة.

الى اي قبيلة تنتمي عائلتكم؟

● نحن ننتمي الى قبيلة «ليبيا» فهي قبيلة جميع ابناء شعبنا.

كيف ترى مستقبل ليبيا؟

● نتمنى ان يأتي الله بما فيه صلاح أمتنا، لقد عانى شعبنا كثيرا.

كيف كان لقاؤك ببرلسكوني؟

● كان لطيفا جدا، اسكنوني في فندق فخم جدا وكان يزورنا كل يوم بعد الظهر.

ما ابرز ما قلته للايطاليين خلال الزيارة؟

● سـألت عـن عائلـة القائد غراتسـياني الذي اشرف على اعدام والدي، وقالوا لي ان عنده ولدا واحدا لكنـي لم ألتق به، واخبروني ايضا عن دودياشي الذي كان متصرف درنة وباريللا حاكم اقليم برقة وليفي وغيرهم من رموز الاستعمار الذين تعيش اسرهم اليوم في ايطاليا.

نحن «الشيبان» كنا بغاية التأثر لرؤية كل هذا النداء يتدفق في عروق الثوار

القذافي لم يحقق طموحات الليبيين والشباب قالوا كلمتهم

سألت الإيطاليين خلال زيارتي لروما مع القذافي عن القائد غراتسياني الذي أشرف على إعدام والدي فأخبروني أن له ولداً واحداً لكني لم ألتقِ به

الزميل عدنان الراشد يتفحص بندقية الشهيد عمر المختار

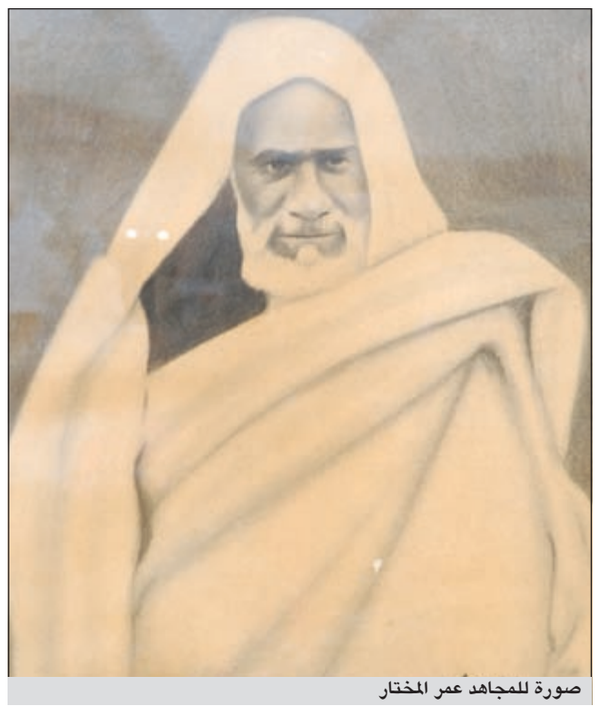
صورة للمجاهد عمر المختار

الزميلان عدنان الراشد ومحمد الحسيني يتحدثان إلى الحاج محمد عمر المختار بحضور المحامية الليبية تهاني مبارك الشريف

جانب من ضريح الشهيد عمر المختار في بنغازي والذي تمت إزالته في عهد القذافي لأنه بني على شكل تاج الملك